

الباب الأول

مقدمة البحث

أ. خلفية البحث

تلعب اللغة دوراً أساسياً في حياة الإنسان بوصفها وسيلة للتواصل. فمن خلال اللغة يستطيع الأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم، وبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين. وفي إندونيسيا تدرس اللغة العربية في مختلف مستويات التعليم، سواء في المؤسسات التعليمية الرسمية أو غير الرسمية، بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية. ويهدف تعليم اللغة العربية إلى تمكين الطلاب من إتقان أربع مهارات لغوية أساسية، وهي مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

وتعد مهارة القراءة من أهم هذه المهارات، إذ تمكن الطلاب من فهم النصوص العربية المختلفة، ولا سيما النصوص الدينية. ومن خلال القراءة يستطيع المتعلمون اكتساب المعرفة وتوسيع آفاقهم الفكرية. لذلك فإن تنمية مهارة القراءة تعد من الأهداف المهمة في تعليم اللغة العربية.

ومع ذلك، فإن مهارة القراءة باللغة العربية لا يمكن فصلها عن إتقان الجوانب اللغوية الأخرى، وخاصة المفردات. فإتقان المفردات يعد أساساً مهماً لفهم معاني النصوص. فإذا كان رصيد الطلاب من المفردات محدوداً، فإنهم غالباً ما يواجهون صعوبات في فهم محتوى النصوص المقروءة.

وبناء على ذلك فإن ضعف إتقان المفردات لدى بعض الطلاب قد يكون من العوامل التي تؤثر سلباً في مستوى مهارة القراءة لديهم. ويظهر ذلك من خلال الصعوبات التي يواجهها الطلاب في فهم معاني الكلمات داخل النصوص مما يؤدي إلى ضعف في استيعاب الفكرة العامة للنص. ومن هنا تبرز أهمية البحث في العلاقة بين إتقان المفردات ومهارة القراءة بهدف التعرف على مدى تأثير المفردات في تحسين

قدرة الطلاب على الفهم القرائي وتقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية.

وفيما يلي عرض موجز لنتائج تعلم طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية.

الجدول (١): ملخص نتائج تعلم طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية

الفصل	عدد الطلاب	متوسط درجة المفردات	متوسط درجة القراءة	فئة مفردات	فئة القراءة
أ٩	٣٢	٨٢،٥	٨٠،٢	جيد	جيد
ب٩	٣٠	٨٥،٣	٨٣،١	جيد	جيد
ج٩	٣٦	٧٨،٩	٧٥،٤	كفى	كفى
د٩	٣٦	٨٠،٤	٧٧،٨	جيد	كفى
المجموع	١٣٤	٨٠،٧٨	٧٨،٠٠	-	-

واستنادا إلى البيانات الواردة في الجدول أعلاه، يمكن ملاحظة أن مستوى إتقان المفردات لدى الطلاب يرتبط بمستوى مهارة القراءة لديهم. فكلما ازداد إتقان الطلاب للمفردات، تحسنت قدرتهم على قراءة النصوص العربية وفهمها.

وعلى الرغم من أن الطلاب يحفظون بشكل منتظم ما يقارب ١٠ إلى ١٥ مفردة جديدة كل أسبوع، فإن ذلك لا يرتبط دائما ارتباطا مباشرا بقدرتهم على فهم النصوص المقروءة.

وانطلاقا من أهمية المفردات في تنمية مهارة القراءة، ومن خلال الملاحظة الأولية لنتائج تعلم الطلاب في الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية، يظهر أن مستوى إتقان المفردات لدى بعض الطلاب لا يزال يحتاج إلى تحسين، مما قد يؤثر في قدرتهم على فهم النصوص العربية المقروءة. لذلك ترى الباحثة ضرورة إجراء

دراسة علمية للكشف عن مدى العلاقة بين إتقان المفردات ومهارة القراءة لدى الطلاب. ومن المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم معلومات مفيدة للمعلمين في تطوير أساليب تعليم المفردات بما يساعد على تحسين مهارة القراءة لدى الطلاب.

ب. مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

أ). لا يزال العديد من طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية يواجهون صعوبة في فهم النصوص العربية، على الرغم من أنهم يتعلمون اللغة العربية بانتظام.

ب). وجود فجوة بين مستوى إتقان المفردات لدى الطلاب وقدرتهم على القراءة الفهمية في الواقع الميداني.

ج). تفاوت مستويات إتقان المفردات بين الطلاب مما قد يؤثر على تباين فهمهم لنصوص القراءة العربية.

د). وجود عوامل أخرى إلى جانب المفردات، مثل دوافع التعلم وأساليب التدريس، التي قد تؤثر على مهارة القراءة لدى الطلاب.

٢. حدود البحث

من أجل جعل البحث أكثر تركيزاً وتوجيهاً، يقتصر نطاق هذه الدراسة على دراسة تأثير إتقان المفردات على مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية. لا تتناول هذه الدراسة عوامل أخرى مثل القواعد أو دوافع التعلم أو أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون.

٣. أسئلة البحث

أ. ما هو مستوى إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون؟

ب. ما هو مستوى مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون؟

ج. ما هو تأثير إتقان المفردات على ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون؟

ج. أهداف وفوائده البحث

١. أهداف البحث

- أ. لمعرفة مستوى إتقان المفردات لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون.
- ب. لمعرفة مستوى مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون.
- ج. لمعرفة تأثير إتقان المفردات على ترقية مهارة القراءة لدى طلاب الصف التاسع في المدرسة المتوسطة الإسلامية الصديقية شربون.

٢. فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة في تطوير نظرية تعلم اللغة العربية، لا سيما في مجال مهارة القراءة. ومن المتوقع أيضا أن تثري هذه الدراسة الدراسات العلمية حول العلاقة بين إتقان المفردات ومهارة القراءة، وأن تكون مرجعا لمزيد من الأبحاث المتعلقة بتدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

ب. الفوائد العملية

(١) لمعلمي اللغة العربية

تقديم صورة واضحة عن أهمية إتقان المفردات في دعم مهارة القراءة لدى الطلاب، بحيث يمكن أخذها في الاعتبار عند تحديد استراتيجيات وأساليب تعليمية أكثر فعالية.

(٢) للطلاب

لتحفيز الطلاب على أن يكونوا أكثر حماسا في تعلم المفردات وإتقانها، من أجل تحسين قدرتهم على فهم النصوص العربية المقروءة.

٣) للمؤسسات التعليمية (المتوسطة الإسلامية الصديقية)

كمواد للتقييم في تصميم برامج تعلم اللغة العربية التي يمكن أن تدمج إتقان المفردات مع تنمية مهارة القراءة، من أجل تحقيق نتائج تعليمية أكثر مثالية.

٤) للباحثين الآخرين

كمواد مرجعية ومقارنة للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة إتقان المفردات ومهارة القراءة بعمق أكبر، لا سيما على مستوى المدارس الإعدادية أو ما يعادلها من التعليم.

